انه لما نزلت هذه الآية قالوا ان محمداً صلى الله تعالى عليه وسلم يريد
ان نتخذه حناناً كما اتخذت النصارى عيسى عليه الصلوة والسلام
فانزل الله تعالى قل اطيعوا الله والرسول فقرن طاعته بطاعته
رغماً لهم وقد اختلف المفسرون في معنى قوله تعالى في ام الكتاب
اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم فقال
ابو العالية والحسن البصري الصراط المستقيم هو رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم وخيار اهل بيته واصحابه رضي الله عنهم
حكاه عنهما ابو الحسن الماوردي وحكى مكي عنهما نحوه وقال هو
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وصاحباه ابو بكر وعمر رضي الله
عنهما وحكى ابو الليث السمرقندي مثله عن ابي العالية في قوله تعالى
صراط الذين انعمت عليهم قال فبلغ ذلك الحسن فقال صدق
والله ونصح وحكى الماوردي ذلك في تفسير صراط الذين انعمت
عليهم عن عبد الرحمن بن زيد وحكى ابو عبد الرحمن السلمي
عن بعضهم في تفسير قوله تعالى فقد استمسك بالعروة الوثقى
انه محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وقيل الاسلام وقيل شهادة التوحيد
وقال في قوله تعالى وان تعدوا نعمت الله لا تحصوها قال نعمة
محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وقال الله تعالى والذي جاء بالصدق
وصدق به اولئك هم المتقون اكثر المفسرين على ان الذي جاء
بالصدق هو محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وقال بعضهم وهو الذي
صدق به وقرئ صدق بالتخفيف وقال غيرهم الذي صدق به
المؤمنون وقيل ابو بكر رضي الله عنه وقيل علي رضي الله عنه وقيل

غير

غير هذا من الاقوال وعن مجاهد في قوله تعالى الا بذكر الله تطمئن
القلوب قال بمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم

الفصل الثاني في وصفه تعالى له بالشهادة وما يتعلق بها من الثناء والكرامة

قال الله تعالى يا ايها النبي انا ارسلناك شاهداً ومبشراً
ونذيراً الآية جمع الله تعالى له في هذه الآية ضروباً من رتب الاثرة
وجملاً اوصاف من المدحة فجعله شاهداً على امته لنفسه بابلاغهم
الرسالة وهي من خصائصه عليه الصلوة والسلام ومبشراً لاهل
طاعته ونذيراً لاهل معصيته وداعياً الى توحيده وعبادته
وسراجاً منيراً يهدي به الى الحق حدثنا الشيخ ابو محمد بن عتاب
قال حدثنا ابو القاسم حاتم بن محمد قال حدثنا ابو الحسن القابسي
قال حدثنا ابو زيد المروزي قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن
يوسف قال حدثنا البخاري قال حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا
فليح قال حدثنا هلال عن عطاء بن يسار قال لقيت عبد الله بن
عمرو بن العاص قلت اخبرني عن صفة رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم فقال اجل والله انه لموصوف في التورية ببعض
صفته في القرآن يا ايها النبي انا ارسلناك شاهداً ومبشراً
ونذيراً وحرزاً للاميين انت عبدي ورسولي سميتك المتوكل
ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق ولا يدفع بالسيئة
السيئة ولكن يعفو ويغفر ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة
العوجاء بان يقولوا لا اله الا الله ويفتح به اعيناً عمياً واذاناً صماً
وقلوباً غلفاً وذكر مثله عن عبد الله بن سلام وكعب الاحبار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)